

مساهمة الجامعة في تنمية مهارات أفراد المجتمع دراسة حالة جامعة التكوين المتواصل-الجزائر-

د. لطفي زعباط
Dr. Lotfi Zabat
أستاذ مساعد جامعة الجوف-المملكة العربية السعودية
أستاذ محاضر أ جامعة الجزائر 3. الجزائر.

د. نعيمة سعداوي.
Dr. Naima Sadaoui
أستاذ مساعد جامعة الجوف-المملكة العربية السعودية
أستاذ محاضر أ. جامعة التكوين المتواصل -الجزائر.

الملخص

للجامعة مهام بحثية وتدرسية تعد من المهام الاستراتيجية المنوطة بها، تضاف إليها مهمة تسمى "خدمة المجتمع"، تعد الجامعة جهة فاعلة للتغيير ومكان للحرية والاستقلال والتفكير مع احترام القيم التي تروج لها والمجتمع الذي تنشط فيه حيث تعمل على تحفيز جميع أشكال الابتكار، سواء كان تكنولوجي أو اجتماعي. هذه العلاقة التي تكون فيها المصلحة العامة موضع اهتمام تعني وجود علاقة قوية بين الجامعة والمجتمع، تسهر على تأديته مؤسسات التعليم العالي وموظفيها اعتماداً على تخصصاتهم ووسائلهم وخصوصياتهم، ولكن دائماً في منظور التميز في النتائج وجودة الخدمة المقدمة للمجتمع.

لذا سيتم في هذه الورقة البحثية التعرض إلى أهم التوجهات الحديثة في الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الجامعات في الوطن العربي والموجهة لأفراد المجتمع مع الإشارة إلى تجربة جامعة التكوين المتواصل في هذا المجال.

الكلمات الدالة: الجامعة، الابتكار، المجتمع، التدريب، الدورات التكوينية، الافكار، المرافقة.

Abstract

The University has a research and teaching mission, which is one of the strategic tasks entrusted to it. All forms of innovation, whether technological or social. This relationship, in which the public interest is of interest, means a strong relationship between the university and the community.

Therefore, in this paper will be exposed to the most recent trends in strategies adopted by universities in the Arab world and addressed to members of society with reference to the experience of the University of continuous training in this area.

Keywords: University, Innovation, Society, Training, Formative courses, Ideas, Accompanying.

المقدمة

يعتبر العمل الاجتماعي أحد أبرز حقول العمل الإنساني الحديث والذي انتشر على نطاق واسع في الآونة الأخيرة في كافة دول العالم، يستهدف العنصر البشري تحديداً، بحيث يقوم على جملة من المقومات الرئيسية التي تجعل منه عملاً متكاملًا يسعى لخدمة البشرية، ويسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسية والفرعية. فهو مجموعة من العمليات المقصودة والمنظمة تهدف بشكل رئيسي إلى إحداث التغييرات المختلفة في السياسات العامة القائمة في الوقت الحاضر، أو فيما ينتج عن البرامج والخطط، حيث يقوم به مجموعة من الأفراد منتمين إلى مختلف الهيئات الرسمية أو المدنية، على شكل مجموعات أو هيئات تخضع للقيادة، حيث تتحقق العديد من الأهداف الاجتماعية المرغوبة، والتي تنتج عنها تغييرات إيجابية واضحة.

إن سعى المجتمعات للاهتمام بجامعاتها واستحداث المزيد منها ومدها بأسباب القوة والتطور، يعد خياراً يتصدر الأولويات ويتخذ أسبقية ترقى لمفهوم تحقيق الأمن الوطني، كما وتسعى الجامعات في الوقت نفسه لتبرير وجودها من خلال تحقيق الاتساق والموائمة بين رسالتها، رؤيتها وأهدافها مع ثوابت وأهداف مجتمعاتها.

تعد الجزائر من بين الدول العربية التي سهرت على توسيع شبكة التعليم العالي منذ الاستقلال ومن أبرز الجامعات التي تتميز بتأدية الدور الاجتماعي، جامعة التكوين المتواصل التي تتميز بالانتشار على مستوى كل التراب الوطني.

1. إشكالية البحث

وبناء على ما سبق جاءت إشكالية هذا البحث على النحو الموالي: ماهي السبل التي تنتهجها الجامعات للمساهمة في تنمية أفراد المجتمع؟

2. أهداف البحث

ويهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على دور الجامعة في تنمية المجتمع.
- الاطلاع على تجربة جامعة التكوين المتواصل في الجزائر ومدى مساهمتها على في تنمية مهارات أفراد المجتمع التابعين لسوق العمل وغيرهم .
- تقييم المرحلة الممتدة من سنة 2008 الى سنة 2017 من خلال تمحيص مختلف الدورات التكوينية التي اشرفت عليها جامعة التكوين المتواصل ومختلف الاطراف المتدخلة في العملية.

3. أهمية البحث

- جاءت هذه الورقة البحثية. لإظهار دور الجامعة في تنمية المجتمع، مما يسمح متخذي القرار فرصة المقارنة بين ما هو متوقع من الجامعة وما تؤديه الجامعة من أدوار فعلية كما يتاح ذلك للمسؤولين في الجامعة كذلك .

- يسعى البحث إلى تقديم صورة عن دور الجامعة وإلمام بمهام ووظائف الجامعة.
- يمكن من زيادة فاعلية دور الجامعة في تنمية المجتمع.
- وتبرز أهمية البحث في أنها تمثل محاولة في إطار حث الجامعات العربية والجزائرية وخاصة جامعة التكوين المتواصل على التفكير الجاد من أجل إيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه المجتمع في، وعلى التنظيم الرشيد لوضع سبل النهوض بمؤسسات المجتمع وتحسين ظروف أدائها، وفقا للمعايير العلمية والمؤسسية المعمول بها في العالم المتقدم. ومن خلال التركيز على تأهيل الكوادر والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

4. خطة البحث

وبناء على ما سبق، تم تقسيم الورقة البحثية إلى المحاور الموالية:

أولاً: دور الجامعة الاكاديمي.

ثانياً: الاطار التنظيمي جامعة التكوين المتواصل.

ثالثاً: دور جامعة التكوين المتواصل في تنمية مهارات مختلف فئات المجتمع.

أولاً: دور الجامعة الأكاديمي

للجامعات دور حيوي في كل مراحل المشروع الحضاري للمجتمع، يعتبر من المستحيل تحقيق أي نتائج ذات قيمة بدون دعم وتعاون وتفاعل الجامعات فهي المنوطة بالتغيير وإحداث التطوير المستمر، أن الجامعات هي صانعة التطوير عبر مؤسساتها الأكاديمية وهي المؤسسات الأقدر على قيادة عملية التطوير في المجتمع بمؤسساته الحكومية والأهلية ومنظمات الأعمال، بحيث يتقرر مستقبل المجتمعات في أروقة جامعاتها، وعلى وعلى أساس هذه الحقيقة ترسم العلاقات بينهما ويتقرر شكلها واتجاهاتها العامة.

1. الدور المعرفي للجامعة

تقوم العولمة على سيطرة ثقافة واحدة وهيمنتها، مما يستلزم تمسك كل مجتمع بهويته وثقافته. منها التعليم الذي يمكن أن يساعد في العمل على الاحتفاظ بشخصيتها وهويتها في عالم كوني جديد لا بد من إحداث ابداعات وابتكارات فيه، والتدريسي الناجح هو القادر على خلق جيل يعيش حياته الحاضرة بفاعلية⁽¹⁾.

يمثل التعليم العالي قمة المنظومة التعليمية وتاج المسار الدراسي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب والدراسين، كما يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها. وما فتئت أهميته تزداد، وبخاصة في العقود الخيرة، وفي المجتمعات المتقدمة حيث أصبحت مؤسسات التعليم

العالي ومراكز الدراسات المتخصصة ومعاهد البحث العلمي مركز صناعة القرار الثقافي وموطن رسم التوجهات الاستراتيجية.

تعتبر الجامعة من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة ومن أبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية وضبط الممارسة العلمية، كما أنها تتصدر قنوات التبادل الثقافي على المستوى العالمي. وبالنظر إلى القضايا والإشكاليات الثقافية والعلمية والاجتماعية التي تطرحها الظروف الراهنة وتفرضها المستجدات المعاصرة، فالجامعات مطالبة بالقيام بهذا الدور الحضاري والمساهمة في ترسيخه وتطويره، خدمة للمجتمع. وعلى رأس قائمة هذه القضايا موضوع العولمة وعلاقته بالمحافظة على الذاتية والهوية والخصوصيات الثقافية، بالإضافة إلى تأكيد الرؤية الصحيحة لحقوق الإنسان والتعايش بين الشعوب والحوار بين الثقافات والحضارات. يضاف اهتمام الجامعة بالتعليم المستمر بهدف رفع كفاءات العاملين في القطاعات والمؤسسات الخدمية والانتاجية المختلفة بسبب التحولات النوعية المتسارعة في وظائفهم، وذلك برفع كفاءتهم بالتدريب والتأهيل الموجه والمؤدي لنيل دبلومات وسيطة في العديد من التخصصات التقنية والمهنية⁽²⁾.

أهمية الجامعات لا تقاس بالأرقام المتمثلة بأعداد الطلبة والتدريسيين فيها فحسب، بل وإنما بأعداد الأبحاث العلمية والأطروحات التي تنتجها والتي تلعب دورا أساسيا في تنمية المجتمع المحيط، وتضيف عناصر جديدة إلى الأبحاث المنفذة في شتى الاختصاصات، إذ لا يمكن للجامعة أن تكون مدرسة للكبار تساهم فقط في تلقي المعلومات لحفظها غيبا. فالجامعة الآن تتحمل مسؤوليات كبيرة في ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية بهدف بناء الإنسان الجديد الذي يتميز بشخصية سليمة، وهو المنبر الذي ينطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير والكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع⁽³⁾.

2. الدور المجتمعي الريادي للجامعة

تعمل الجامعة على تعزيز التواصل بين الثقافات وتشجيع التفاعل بين القوى الفكرية داخل كل ثقافة وتؤدي بذلك دور الرائد، لكونها أولا تشكل منظومة ثقافية تتعايش بداخلها مختلف الثقافات وتتصارع في حضنها شتى الأفكار والنظريات، وبوصفها كذلك مركز رسم التوجهات الثقافية في المجتمع. ولذا فإن نجاحها في تكوين أجيال ذات رؤية متنورة منفتحة تتمسك بهويتها وتحترم ثقافة الآخر وتتطلع إلى معرفتها والاستفادة منها هو ضمان نجاح مشروع الحوار بين الحضارات ونشر ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان⁽⁴⁾.

نظرا لواقع التعليم العالي في الوطن العربي، واعتبارا للدور الريادي الذي تقوم به الجامعات، وما تشهده من تغيرات جذرية في أهدافها ونظمها وأشكالها، وما تواجهه من تحديات بحكم حجم الطلب عليها والوسائل المتاحة لها ومستوى المنافسة بينها، وما شهدته الدول العربية من تحولات وما تتطلع إليه من طموحات وأفاق ترقى بها إلى المستوى المطلوب، يتضح دورها في تنمية المجتمع بمجالاتها التربوية، المعرفية، السياسية، الاجتماعية والثقافية.

لقد أصبحت النخب الجامعية كذلك تعتبر من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع. فضلا عن مساهمة الجامعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية كي تتمكن الجامعة بذلك من القيام بمسؤولياتها في قيادة المجتمع والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها⁽⁵⁾، لاسيما وأن العولمة ستفضي إلى النتائج المتلاحقة التي من بينها تهيمش الثقافة القومية واللغة القومية بفرض ثقافة القطب الاقتصادي الذي ينتج وحده ويفرض لغته وطريقته عبر وسائل الاتصال والتواصل وحده⁽⁶⁾.

تعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي ومدخلا لتحقيق الجودة حيث إن لكل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية يجب أن تنصب في النهاية لخدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه⁽⁷⁾. لاشك في إن ضمان دقة التقويم يعتمد على المعايير التي يجرى اعتمادها، والمعايير هي: عبارات أو إقرارات لما يقوم به المرء في ضوء قيم محددة⁽⁸⁾. وكذلك يمكن تعريفها بأنها: عبارات أو جمل تحدد ما ينبغي على التدريسي أن يعرفه ويفعله⁽⁹⁾ لأن تطوير أداء الجامعات يتم من خلال التقويم المستمر لأدائها وهذا يتطلب استخدام طرائق جديدة لتفعيل العملية التقويمية بحيث تعطي الأولوية

القوى للتحسين والتطوير النوعي للجامعة، من خلال استغلال أمثل وأكثر كفاءة لمواردها المادية والبشرية المتاحة.

لابد لجامعاتنا في الدول العربية أن تعمل وفق استراتيجية واضحة المعالم، للمساهمة في بناء مجتمع عربي معرفي يمتلك مقومات النهوض بالمجتمع الجديد علميا وفكريا وفي الجوانب المختلفة للحياة. لأننا نعيش في عالم يتسم بالثورة المعلوماتية، فضلا عن تحوله من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معرفية وهنا تجدر الإشارة إلى أن التركيز على المجتمع المعرفي لا يعني التركيز على المجتمع المعلوماتي بالرغم من أهميته لأن المعلومات تشكل مكونا من مكونات المجتمع المعرفي ولاشك في أن التقدم المذهل في أساليب الاتصال قد أدى إلى سهولة انتقال الأفكار والمذاهب من مكان إلى آخر مهما تباعدت المسافات، ومن هنا شهدت الساحة العالمية سباقا رهيبا في نقل الأفكار والمذاهب الأيديولوجية⁽¹⁰⁾.

ثانيا: الإطار التنظيمي لجامعة التكوين المتواصل

إن جامعة التكوين المتواصل كونها متواجدة عبر كامل التراب الوطني بـ 53 مركز، يجعلها من جهة شريك مميز ومن جهة أخرى بمثابة قوة فاعلة وديناميكية في ميدان التكوين المتواصل.

1. التعريف بجامعة التكوين المتواصل

أنشأت جامعة التكوين المتواصل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 90-149 المؤرخ في 26 ماي 1990⁽¹¹⁾ المتضمن انشاءها، تنظيمها وعملها. والذي يعرفها انها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تتولى جامعة التكوين المتواصل المهام التالية :

- تمكن كل مواطن تتوفر فيه الشروط المطلوبة من الالتحاق بالتكوين العالي .
- تطور التكوين المتواصل بالتعاون مع المؤسسات والقطاعات المستخدمة .
- تنظم حلقات تحسين المستوى وتجديد التكوين لفائدة القطاعات المستخدمة وذلك بناء على طلبها
- تطبق كل المناهج والاساليب التي تراها ملائمة، لاسيما في مجال التعليم عن بعد والاتصال السمعي والبصري.

تزويد الجامعة بمراكز للتكوين المتواصل⁽¹²⁾ موزعة على كافة التراب الوطني، يعمل على تخطيط ورسم خطة العمل لدى الجامعة كل من :

- مجلس التوجيه. - المجلس العلمي. - مجلس إدارة الجامعة.

2. تقديم نيابة مديرية العلاقات ما بين القطاعات

هي مديرية فرعية من بين ثلاث مديريات تابعة لنيابة رئاسة الجامعة للاتصال والعلاقات ما بين القطاعات وفقا للهيكل التنظيمي للجامعة ولهذه الأخيرة أهداف أساسية أنشأت لأجلها تتمثل في تحديد حاجيات مختلف المؤسسات والإدارات والنزل عند هذه الاحتياجات بواسطة خلق فضاء خدماتي وتكوني حسب الطلب لجميع الشرائح وفي نفس الوقت مواكبة التطور الحضاري للعالم وتدريب الإطارات السامية كانت أو موظفين أقل درجة على الآليات الجديدة، كما أنها أداة وصل بين الفرد وعالم الشغل ومنها عملت على توفير برامج تعليمية وتكوينية تتماشى وحاجيات مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية.

تشرف هذه المديرية الفرعية على المصالح التالية :

- مصلحة البرامج والتكوين الدائم
- مصلحة العلاقات مع قطاع العمل والشباب
- مصلحة الرسكلة وتحسين المستوى
- قصد تحقيق أهدافها المسطرة، تقوم نيابة مديرية العلاقات ما بين القطاعات بتنظيم :
- تكوين تأهيلي حسب الطلب طويل، متوسط، قصير المدى
- تكوين فيما بعد التدرج المتخصص
- محاضرات، ملتقيات، أيام دراسية، مسابقات مهنية

أ-التكوين حسب الطلب وتعريفه: هو تكوين يعد بطلب من المؤسسات الإدارية، الاقتصادية أو الخدمائية الراغبة في تأهيل مواردها البشرية في تخصصات محددة تمتد من المدى القصير المتوسط إلى الطويل شاملة بذلك كل المستويات الدراسية.

ب-هدف التكوين حسب الطلب: يراد من هذا التكوين دفع مستوى المعارف والمعلومات والتقنيات المكتسبة لكافة مستخدمي وإطارات المؤسسات سواء عن طريق التحسين التجديد أو الدعم.

ج-أنواع التكوين حسب الطلب

- تكوين لتحسين المستوى : يهدف إلى تحسين مستوى كل المستخدمين والإطارات كل في ميدان تخصصه لتحديث مؤهلاته وقدراته المهنية .

- تكوين لتجديد المعارف : يتم أساسا بتقديم محاضرات من قبل أساتذة أخصائيين في مجالات محددة عبر تنظيم أيام دراسية، ندوات أو ملتقيات موجهة أساسا إلى فئة معينة من المستخدمين.

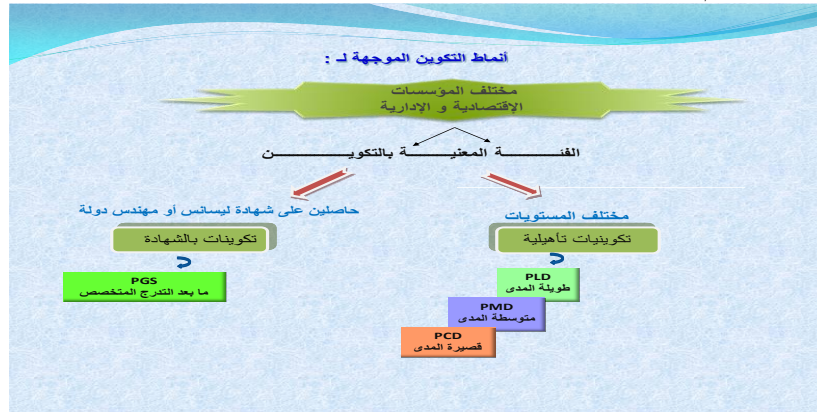
- التكوين فيما بعد التدرج المتخصص : يتمثل التكوين فيما بعد التدرج المتخصص في تكوين متخصص طويل المدى يجمع بين الجانب النظري (المحاضرات) والجانب التطبيقي (أعمال موجهة) وينتهي بتحضير مذكرة

التخرج. يهدف من هذا التكوين المتخصص الى تجديد المعارف واكتساب التقنيات الحديثة بهدف اتخاذ القرارات المناسبة التي يواجهها المسير في ميدان عمله. ويستهدف هذا التكوين المتخصص أساسا فئة الجامعيين وإطارات المؤسسات. وفي الأخير يتحصل المتربص في نهاية التكوين على شهادة ما بعد التدرج المتخصص.

تهدف المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات من خلال هذه التكوينات:

- تأهيل برامج تكوينية ذات علاقة وطيدة بالحاجيات الحقيقية لعالم الشغل.
- تقديم تكوين حسب الطلب لجميع الإطارات والموظفين بمختلف مستوياتهم .
- تطوير التكوين المتواصل بالتعاون مع المؤسسات والقطاعات المستخدمة.
- تنظيم حلقات تحسين المستوى وتجديد التكوين لفائدة القطاعات المستخدمة بناء على طلبها.
- مد جسر تعاون بين جامعة التكوين المتواصل والعالم الخارجي (المؤسسات الاقتصادية والإدارية)
- تطبيق كل المناهج والأساليب التي تراها مناسبة في ميدان التكوين.
- تمكين المتكويين من اكتساب المهارات والقدرات في ميدان عملهم.
- رفع مستوى مردودية المؤسسات الإدارية والاقتصادية .

الشكل رقم 01: أنماط التكوين الموجهة للمؤسسات الاقتصادية والإدارية



المصدر: من اعداد الباحثين

ثالثا : دور جامعة التكوين المتواصل في تنمية مهارات مختلف فئات المجتمع

1. تحليل النشاط المجتمعي لجامعة التكوين المتواصل

من أجل تحليل النشاط التكويني الذي تسهر عليه الجامعة، لابد من دراسة إحصائية وصفية

الجدول رقم 01 : توزيع المتكويين والتكوينات والمؤسسات المستفيدة 2008-2017

السنوات	عدد التكوينات	عدد المتكويين	عدد المؤسسات المستفيدة من التكوين
2008	15	2798	11
2009	12	1180	11
2010	32	2107	33
2011	31	19903	14
2012	32	1996	12
2013	22	1233	13
2014	45	3214	17
2015	136	4666	104
2016	176	3140	171
2017	40	3150	288
المجموع	514	43387	674

المصدر: وثائق المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات لجامعة التكوين المتواصل

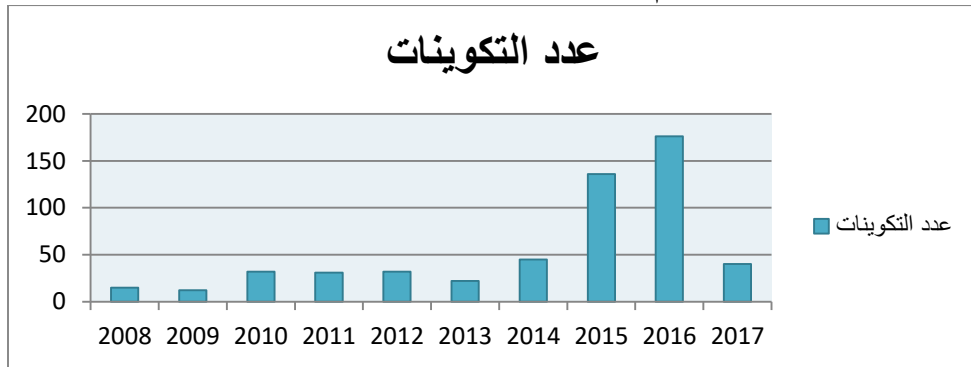
نلاحظ أن هناك عدد المتكويين الموزعين في السنوات ما بين 2008 و2017 في ارتفاع مقارنة بالسنوات السابقة كما ازدادت عدد المؤسسات المستفيدة من التكوين استجابة لطلبات وحاجيات هذه المؤسسات. إضافة إلى تنوع التخصصات المطلوبة في تكوين الرسكلة وتحسين المستوى.

أما عن ارتفاع عدد المتكويين فهذا راجع إلى مشاريع ضخمة تم إبرامها من خلال الاتفاقيات التالية :

- سنة 2011 اتفاقية تكوين لصالح وزارة المالية (16 772 متكون).
- سنة 2012 اتفاقية تكوين لصالح الوكالة الوطنية للتشغيل (690 متكون).
- سنة 2014 اتفاقية تكوين لصالح وزارة الداخلية والجماعات المحلية (977 متكون).
- سنة 2015 اتفاقية تكوين لصالح مختلف البلديات عبر الوطن (أكثر من 148 بلدية، 977 متكون).
- سنة 2016 اتفاقية تكوين لصالح مختلف المؤسسات الجامعية عبر الوطن (أكثر من 110 مؤسسة جامعية، 1388 متكون).

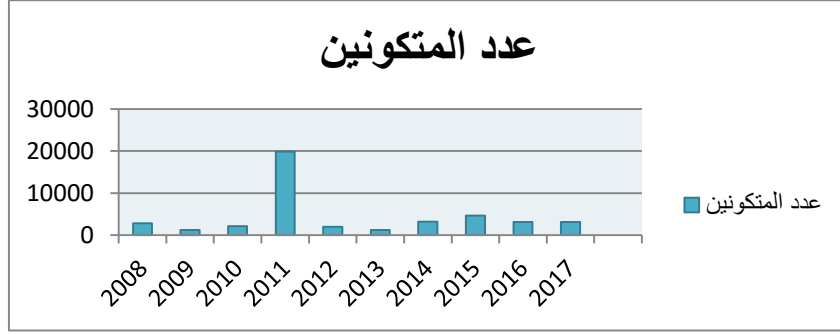
2. توزيع نسبة التكوينات والمتكويين للفترة ما بين 2008-2017

الشكل رقم 02: تطور عدد التكوينات للفترة ما بين 2008-2017



المصدر: من إعداد الباحثين

الشكل رقم 03 : تطور عدد المتكويين للفترة ما بين 2008-2017

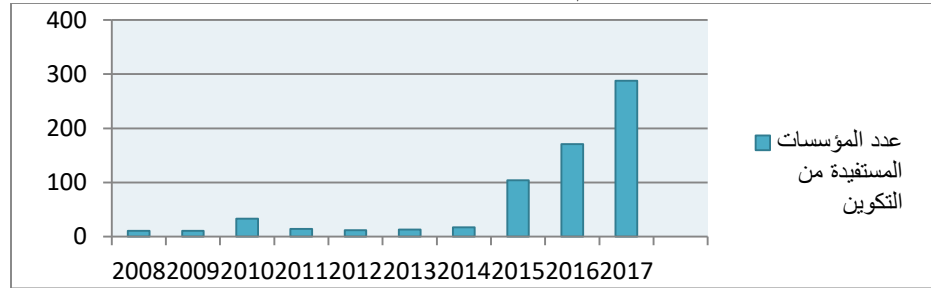


المصدر: من إعداد الباحثين

3. توزيع النسبة حسب عدد المتكويين والتكويينات

- عدد التكوينات لسنة 2016 هي الأخرى مرتفعة (176 تكوين) مقارنة بالسنوات السابقة.
- عدد المتكويين لسنة 2015 مرتفع مقارنة بالسنوات الأخرى (4666 متكون).
- هذه الزيادة راجعة لإقبال المؤسسات الإدارية على طلب التكوين والذي حفزها على تطبيق (التعليمية رقم 198 المؤرخة في 13 أوت 2014 الصادرة عن معالي الوزير الأول)، إضافة إلى تنوع عروض الخدمات التي تقدمها المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات.

الشكل رقم 04 : عدد المؤسسات خلال الفترة 2008-2017



المصدر: من إعداد الباحثين

ارتفاع عدد المؤسسات المستفيدة من التكوينات سنة 2016/2017 راجع لإبرام اتفاقيات مع المؤسسات الجامعية ومديريات الخدمات الجامعية وكذا الجماعات المحلية لتكوين إطاراتهم في مختلف التخصصات.

الجدول رقم 02: توزيع التكوينات حسب التخصصات 2008-2017

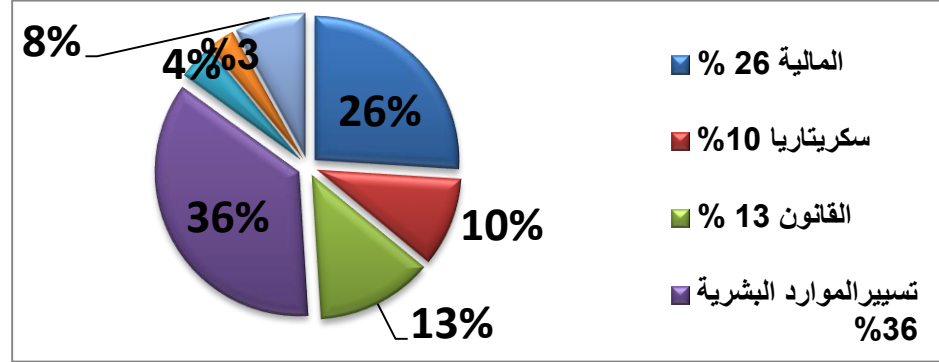
النسب	العدد	التخصصات
13%	71	قانون
26%	140	المالية
36%	197	تسيير الموارد البشرية
4%	20	لغات
10%	52	سكرتاريا
8%	44	إعلام ألي
3%	17	تحضير للمسابقات المهنية
100%	541	المجموع

المصدر: وثائق المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات لجامعة التكوين المتواصل

من حيث نسب التخصصات: في هذه النقطة نتطرق إلى محورين (محور خاص بنسب التخصصات ومحور خاص بطبيعة التكوين).

أ-محور خاص بنسب التخصصات: تخصص الموارد البشرية مرتفع بنسبة 36% مقارنة بالتخصصات الأخرى وهذا راجع لإبرام عدد كبير من الاتفاقيات في الاتصال تخصص (التوجيه والاستقبال) مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمختلف مؤسساتها الجامعية من جامعات، مدارس، إقامات جامعية، مديريات الخدمات الجامعية. وتليها نسبة 26% من تخصص في المالية والمحاسبة نظرا لنقص الكفاءات في تسيير الميزانية والمحاسبة في مختلف المؤسسات. أما باقي التخصصات فهي متقاربة في النسب.

الشكل رقم 05: توزيع التكوينات حسب التخصصات من سنة 2008-2017



المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم 03: توزيع التكوينات حسب طبيعة التكوين 2008-2017

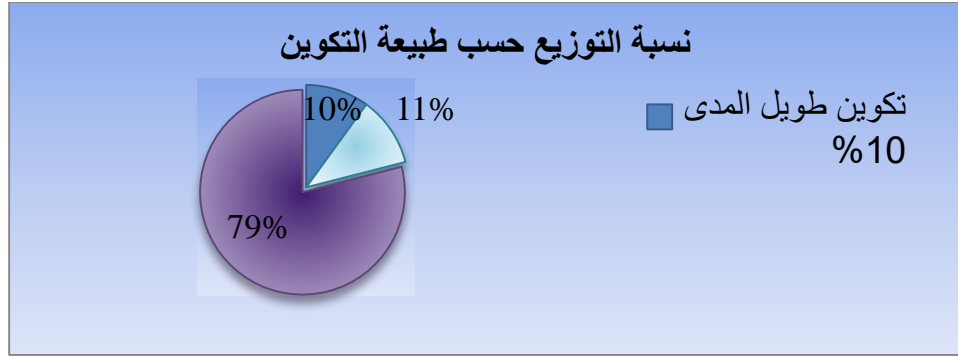
المجموع	PLD	PMD	PCD	السنوات
15	6	2	7	2008
12	2	1	9	2009
33	8	8	17	2010
31	2	7	22	2011
29	2	2	25	2012
18	4	3	11	2013
46	8	8	17	2014
132	9	8	115	2015
171	7	16	148	2016
40	2	2	36	2017
514	50	57	407	المجموع

المصدر: وثائق المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات لجامعة التكوين المتواصل

يمثل نمط التكوين قصير المدى نسبة 79% مقارنة بالتكوين متوسط المدى المقدر بـ 11% ويليه نسبة 10% لتكوين طويل المدى.

ب-محور خاص بطبيعة التكوين: نسب التكوينات قصيرة المدى 79% مرتفعة مقارنة بأنماط التكوينات الأخرى، هذا النمط من التكوين مطلوب بكثرة كون المؤسسات المستفيدة من التكوين ترفض تسريح موظفيها لفترة طويلة.

الشكل رقم 06: نسب توزيع المتكويين حسب طبيعة التكوين

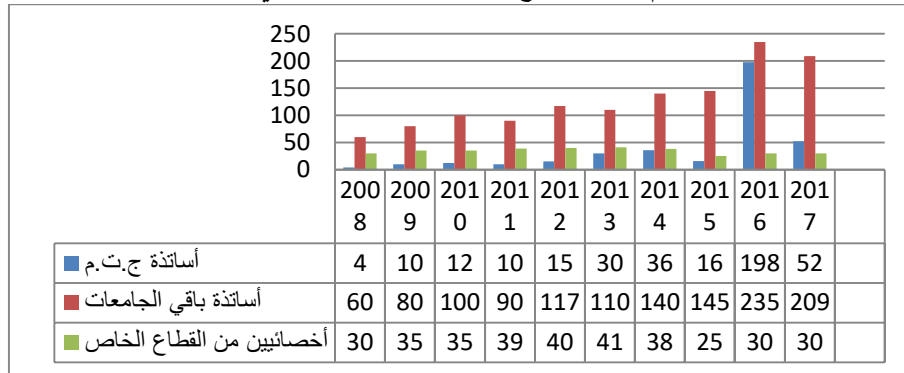


المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم 04: توزيع الأساتذة والأخصائيين المشاركين في التكوينات حسب الطلب 2008-2017

السنوات	أساتذة ج ت م	أساتذة باقي الجامعات	أخصائيين من القطاع الخاص
2008	4	60	30
2009	10	80	35
2010	12	100	35
2011	10	90	39
2012	15	117	40
2013	30	110	41
2014	36	140	38
2015	161	145	25
2016	198	235	30
2017	52	209	30

المصدر: وثائق المديرية الفرعية للعلاقات ما بين القطاعات لجامعة التكوين المتواصل
الشكل رقم 07: توزيع الأساتذة المشاركين في التكوين



المصدر: من إعداد الباحثين

نسبة أساتذة جامعة التكوين المتواصل منخفضة 24 % بالمقارنة مع نسبة أساتذة باقي الجامعات 60 % . استعانة الجامعة بكفاءات باقي الجامعات راجع لنقص الأساتذة المتواجد على مستواها وكذا حجم التكوينات المرتفع مقارنة بالسنوات السابقة. أما فئة الأخصائيين من القطاع الاقتصادي الذي بلغت نسبة مشاركتهم حوالي 16% كانت جلها في تكوينات مختصة وهي نسبة نعتبرها مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة.

الخاتمة

من الضروري صياغة جذرية لرسالة الجامعة بما يعكس دورها التنويري والقيادي في المجتمع. فمن أجل تطوير الجامعات لتمارس أدوارها بنشاط وحيوية، ومهامها الرئيسية والمتمثلة في إنتاج المعرفة بواسطة البحث العلمي واستثمار المعرفة بواسطة البحث والتطوير ونقل المعرفة إلى الأجيال التالية بواسطة التعليم العالي، يترتب على ذلك تغيير أولوياتها وجعلها تعمل على إنتاج المعرفة. ولاستثمارها في خدمة للمجتمع وفق مبدأ التعليم مدى الحياة، و إتاحة أوسع الفرص لنشر التعليم الجامعي وتيسير فرص الالتحاق بالجامعات وفق أنماط متجددة كالتعليم المفتوح، التعليم الإلكتروني والتعليم الذاتي، مع تشجيع منظمات المجتمع المدني على التفاعل مع الجامعات وتسهيل فرص الاستفادة من المعرفة والإمكانات المتوافرة في الجامعات . باعتبار الجامعات مراكز متقدمة لنقل التكنولوجيا وتوطينها فهي مدعوة لتوفير خدمات فنية وبرامج تدريبية عالية المستوى للإدارات الحكومية، الشركات، القطاع الخاص والأفراد. ثم العمل على توجيه الدراسات العليا والبحوث العلمية في الجامعات لخدمة المجتمع بحل مشكلات وبما يحقق برامج تنميته وتطويره.

الهوامش

1. مذكور، علي (1998): **العولمة والتحديات التربوية**، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد 9.
2. محمد ناجي محرز التبالي وعبد العزيز السنبل (2017)، **معوقات قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات الحكومية اليمنية بممارسة دورها في خدمة المجتمع**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 29، العدد 3، الرياض، ص: 327.
3. الراشد، علي (1988): **الجامعة والتدريس**، ط 1، دار الشروق، المملكة العربية السعودية .
4. ابراهيم، حيدر (1999): **العولمة وجدل الهوية الثقافية**، عالم الفكر، المجلد 23، العدد 3 و4، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
5. جريو، داخل حسن وهجرس (1991): **عضو هيئة التدريس الجامعي، انتقاء وسبل اعداده**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد، العدد 19 .
6. هندي، احسان (1998): **العولمة واثرها السلبي على سيادة الدول**، معلومات دولية، مركز المعلومات القومي، سوريا، السنة 6، العدد 9.
7. أحمد، اسامة نبيل وفيصل محمد سعيد (2018): **دور جامعة الزعيم الازهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الحادي عشر، العدد 36، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مؤسسة المشاع الابداعي، اليمن، ص: 114.
8. Kordalweeski ,Sohn(2000) :**Standard in the Classroom :How Teachers and Studends Negotiate learning** ,Teachers college press ,New York.
9. El-Katib,Hamdy (2003) :**Performance Standards and Quality Education** ,Monsoora Forum ,No 4.
10. علي، سعيد اسماعيل (1998): **التعليم على ابواب القرن الحادي والعشرين**، عالم الكتاب، القاهرة .
11. المرسوم التنفيذي رقم 90-149، **المتضمن انشاء جامعة التكوين المتواصل، تنظيمها، عملها**، المؤرخ في 26 ماي 1990، الجريدة الرسمية رقم 22 الصادرة في 30 ماي 1990.
12. المرسوم التنفيذي رقم 90-150، **المتضمن انشاء مراكز التكوين المتواصل، تنظيمها، عملها**، المؤرخ في 26 ماي 1990، الجريدة الرسمية رقم 22 الصادرة في 30 ماي 1990.